

رسالة في حل معنى لفقه بعض المخالفين

السيد كاظم الرشتي

النسخة العربية الأصلية



رسالة في حل معنى لفقه بعض المخالفين

من مصنفات

السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي

جواهر الحكم المجلد الرابع عشر

شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة

البصرة - العراق

شهر جمادي الاولى سنة 1432 هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآلـه الطـاهـرـين

اما بعد فيقول العبد الفاني الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان هذه كلمات قليلة كتبها جوابا لبعض المعاندين من المخالفين حشره الله مع اولياته في اسفل السافلين الناصي القبيح المسى بالحسن من باب تسمية الشيء باسم ضده بحكم المناسبة الذاتية وكان ذلك لما اتينا القرية المنحوسة بريدة من قرى نجد عند مراجعتنا من حج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي والائمة وفاطمة عليها وعليهم السلام في جمع من الحجاج وكان ذلك الناصي معنا فكتب الي هذه الكلمات قصدا للتعجبين واظهارا للفضل والقيمة وتفوقا علينا معاشر الشيعة فا لهم الله في الحال جوابها والرد عليها على الوجه الدقيق حسب ما امرنا به ائتنا سلام الله عليهم والله تعالى ما جعل للكافرين على المؤمنين سبيلا وكان ما كتبه هذه الكلمات بلفظها :

في نصف الاول من ثلث الاول في ثالث ثلث الاول (الثالث خل) في اول ثلث الثالث من ثلث الاول في اول عشر الثالث من ثلث الاول في سبع ثلث الاول في ثاني سبع سبع ثلث الاول من نصف ثلث الاول في عاشر عشر الثالث من (ومن خل) العاشر الثالث المتكرر دخنا بريدة اجبنا ان كنت من اهل الجواب والسلام على تابع المهدى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الثلث لنسدل به على واحديه وقارنه بالربع ليعرفنا صمدانيه فشكره (فشكرك خل) علي ما اعطانا من الكرم وعرفنا من فضله جوامع الكلم واختصنا بالشرافة دون الامم بتولينا من سبعه ربعة وربعه ثله والمجموع عشره (عشرة نسخة) الذي اعطاه الله سبحانه (تعالى نسخة) السبع المثاني والقرآن العظيم وعلى آله واصحابه الذين بعشر سبعهم ظهر الوجود فامتاز الشاهد من المشهود والموجود من المفقود

اما بعد فالسلام على من اوسطه اشرف من اوليه (اوليه خل) وآخره بحر محيط بوجوديه واوله حوت يكون البحر على كاهليه فالاول نصف الآخر والآخر تمام الاول وها عين الوسط فهو الواقع بين الطنجين والبرزخ بين العالمين كيف يتحقق (يتحقق ولا جائز خل) البرزخية ولا مغيرة (حائرة نسخة) وكيف تتوهم المغيرة ولا معانده وكيف تتحيل الاتحاد ولا موافقة فاوله في ثانيه (في ثانية وثالثه في اوله وثانية خل) في كلا الامرين وكل (فكل نسخة) واحد منها (منهما نسخة) عين الآخر (الآخر بل نسخة) حاو لما حوى عليه الآخر كيف وان الحاوي والموي (المحيي نسخة) والحوایة فيه شيء واحد وطور واحد كاتحاد الشاهد والشهود والمشهود (المشهود والشهود نسخة) فالاول هو السبع (فالاول هو الثمن وهو السبع خل) والربع والثلث والنصف للاول فهو الماء ان بسطته ونشرته (نشرته خل) يكون البحر المحيط بالوجود وان جذبته وجمعته يكون طبج واحد اي شجرة المزن الذي به اول الشهود وان اضفت اليه الزيت يكون سراجا وهاجا وان جرده عنه يكون للمؤمنين مراجعا فلا تعرف له نهاية ولا تدري (لا يدرى نسخة) له بداية مكانه بعيد التناول كثير الاخطار في المنازل قل من وصل (يصل خل) اليه ونزل (ينزل خل) بساحته لكان بحول الله وقوته وصلنا اليه وقبلنا رأسه (برأسه ورجليه خل) ويديه فقربنا ورحب بنا واجلسنا على سرير الرفعة واعزنا بالالتفات كمال العزة وصار بيننا من الكلام ما هو بين الحب والمحبوب والطالب والمطلوب فما احلى كماته وما الطف عباراته واساراته فقد شربنا (قد شربنا خل) جرعة من كأسه حين المواصلة في حضوره فسكتنا سكرا بعد (بعده خل) ما افتنا (افتنا نسخة) من سكرته وها انا اصف لك صفاته وجلاله وجماله هو في اقصى بلاد المغرب في مدينة عليها سور (سورها خل) كفشر البيض في البياض وبروجها من الدرة البيضاء الصافية ولها سبعون الف باب من الفضة يدخلون من كل باب سبعون الف ويخرجون منه سبعون الف ولا يعودون (لا يعودان نسخة) ابدا (ابدا الى يوم القيمة خل) وكلما في تلك المدينة منه وله واليه وهو السلطان الحاكم (الحكيم نسخة) الرئيس عليهم وهو رجل نوراني ابيض اللون ذو اللحية البيضاء على يده عصاه (عصاة نسخة) من النور جالس (وجالس نسخة) على كرسي من النور (النور ومعنى الجلوس هو الوقوف خل) وكل اهل البلد قائمون بين يديه واقفون لامثال امره وليس لأحد قدرة العدول عن امره وانخروج عن (من نسخة) حكمه والا لانعدم ولا حترق بناية الغضب الذي هو عدم الالتفات ولا يتبع احدا الا سلطان الكل الذي يقصر اللسان عن وصفه ويكتفي ان الكل مملكته ولا سور لتلك المدينة بعد (ليبعد نسخة) مسافتها ولعدم تمكن الوصول الى آخرها فلتنقطع الكلام عن البيان لأننا لستنا من فرسان هذا الميدان نعم في الميدان الاول لنا فسحة ووسيعة (الاول لنا فيه وسعة وفسحة نسخة) ترکنا ذكره لضيق المجال وهو اول حرف من حروف نفسك (من حروفك خل) واول معنى من معاني عيبيك (من معانيك خل) فاصعد الى اولك او انزل الى آخرك فان (فاما خل) هذا التزول هو عين الصعود فكن طالبا في الناس اعلى المراتب فاولك هو اول الفرد وآخرك هو اول الزوج وبالعكس فانت المسبع (السبع خل) ورحمة الله وبركاته وما كان التدوين طبق التكوين تكثرت (بكثرة خل)

جهاته وحيثياته واعتباراته بحيث في كل واحد وهو (واحد هو نسخة) المجموع وفي الجزء ما في الكل على حد ما قال (الكل على ما في الكل على ما قال نسخة) الشاعر :

كل شيء فيه معنى كل شيء ففطن واصرف الذهن الي

كثرة لا تنتهي عددا قد طوتها وحدة الواحد طي

فاختلت الافهام (الاوهام نسخة) وتشتت العقول والاوهام فلا يجوز لاحد ان يحصر المعنى فيمن (فيما نسخة) عرفه وما فهمه الا من لم يطلع على حقيقة الامر ومثله كمثل العميان والفيلي ولا يحيط (لا تحيطه نسخة) بجميع المعاني في جميع المراتب (المراتب الا نسخة) المحيط الذي لا يجوز عليه المخاطبة فالسائل العارف لا يقول اني اريد الجواب على ما اعرف وعلى ما في قلبي الا اذا اراد الاختبار والامتحان لمن يدعى علم الغيب والاطلاع بما في الضمير فالمسئول يجب عليه ان يبين الكلام على وجه وجيه صحيح ولا يلزم ان يكون يدركه السائل قال ونعمما قال :

علي نحت القوافي من مواقعها وما على ان لم يفهم (اذا لم تفهم نسخة) البقر

فقول ان نزولنا في بريدة كان يوم العاشر من شهر ربيع الاول عند الضحى وهو نصف الاول من اليوم او من الشهر او من السنة من ثلث الاول من السنة لان ثلث السنة اربعة اشهر ونحن جئنا في الثلث الاول في ثالث ثلث الاول الشهر والسنة (او السنة خل) يعني في الشهر الثالث من الثلث الاول من السنة لان الثلث الذي هو اربعة اشهر يتم بالربيع (بالربيع نسخة) الثاني في اول ثلث الثالث يعني اول العشر (العشر الاول خل) الذي هو الثالث من الشهر الثالث من ثلث الاول من السنة في اول عشر الثالث ينبغي ان تكتب موضح (موضع نسخة) الثالث الرابع لان العشر الثالث افلا يتم بالتسعة ونحن جئنا في العاشر وهو اول عشر الرابع وابو عشر الثالث السبعة من ثلث (الثالث خل) الاول يتحمل المعاني كلها في سبع ثلث الاول لأننا جئنا في السبعين فجئنا في سبعه الذي هو العشرة فالمعنى في سبع من الثلث الاول (الاول الاول نسخة) فالاضافة بتقدير من في ثاني سبع سبع ثلث الاول من نصف ثلث الاول الاول هو السنة ونصف ثلثها ستون وثلث نصفها عشرون (عشرة خل) وسبعينا ثلاثة ايام تقريبا ودخلنا بريدة في سبع ثلاثة ايام اذا بسطناها ساعات فيكون عشرة (عشر خل) ساعات وهو ضحوة اليوم (وهي ضحوة النهار نسخة) بمحلاحة اليوم والليلة (الليله كما لا يخفى نسخة) في عاشر عشر الثالث من العشر الثالث المتكرر (الثالث والمكرر نسخة) وهو ثلاثة عشر يوما او خمس (خمسة ايام خل) يوم ونحن جئنا في العاشر الذي في ضمنها (في ضحيتها خل) فافهم والسلام على من اتبع المهدى وخشى عواقب الردى

(خل است از آن نسخه گرفته شده ونسخه بدلهائي که با علامت نسخة مشخص شده مربوط به نسخه ۲۱۹ د است)